فصلوا على فان صلاتكم تبلغني وعن ابن عباس ليس احد من امة النبي صلى الله عليه
وسلم يسلم عليه ويصلي عليه الا بلغه • وذكر بعضهم ان العبد اذا صلى على النبي صلى الله
عليه وسلم عرض عليه اسمه وعن الحسن بن علي اذا دخلت المسجد فسلم على النبي صلى
الله عليه وسلم فانه قال لا تتخذوا بيتي عيدا ولا تتخذوا بيوتكم قبورا وصلوا علي حيث
كنتم فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم • وفي حديث اوس اكثروا علي من الصلوة يوم الجمعة
فان صلاتكم معروضة علي وعن سليمن بن سحيم رايت النبي صلى الله عليه وسلم في
النوم فقلت يا رسول الله هؤلاء الذين يأتونك فيسلمون عليك اتفقه سلامهم
قال نعم وارد عليهم وعن ابن شهاب بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اكثروا من الصلوة علي في الليلة الزهرا واليوم الازهر فانهما يؤديان عنكم
وان الارض لا تاكل اجساد الانبيا وما من مسلم يصلي علي الا حملها ملك حتى يؤديها الي
ويسميه حتى انه ليقول ان فلانا يقول كذا وكذا فصل
في الاختلاف في الصلوة على غير النبي وساير الانبيا عليهم السلام قال القاضي رحمه الله
عامة اهل العلم متفقون على جواز الصلوة على غير النبي صلى الله عليه وسلم وروى
عن ابن عباس انه لا تجوز الصلوة على غير النبي صلى الله عليه وسلم • وروي عنه لا ينبغي
الصلوة على احد الا النبيين وقال سفين يكره ان يصلى الا على نبي • ووجدت بخط
بعض شيوخي مذهب مالك انه لا يجوز ان يصلى على احد من الانبيا سوى محمد عليه السلام
وهذا غير معروف من مذهبه • وقد قال مالك في المبسوطة ليحيى بن اسحق اكره

الصلوة على غير الانبيا وما ينبغي لنا ان نتعدى ما امرنا به • قال يحيى بن يحيى لست آخذ
بقوله ولا باس في الصلوة على الانبيا كلهم وعلى غيرهم واحتج بحديث ابن عمر بما جاء في
حديث تعليم النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة عليه وفيه وعلى ازواجه وعلى آله • قالوا
والاسانيد عن ابن عباس لينة • والصلاة في لسان العرب بمعنى الترحم والدعا وذلك
على الاطلاق حتى يمنع منه حديث صحيح او اجماع • وقد قال الله تعالى هو الذي يصلي
عليكم وملايكته الاية • وقال خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل
عليهم الاية • وقال اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة • وقال النبي عليه السلام
اللهم صل على آل ابي اوفى • وكان اذا اتاه قوم بصدقتهم قال اللهم صل على آل
فلان • وفي حديث الصلوة اللهم صل على محمد وعلى ازواجه وذريته • وفي اخر
وعلى آل محمد • قيل امته وقيل الاتباع والرهط والعشيرة وقيل آل الرجل ولده
وقيل قومه • وقيل اهله الذين حرمت عليهم الصدقة • وفي رواية انس سئل
النبي صلى الله عليه وسلم من آل محمد قال كل تقي • ويجي على مذهب الحسن
ان المراد بآل محمد محمد نفسه فانه كان يقول في صلوته على النبي صلى الله عليه وسلم
اللهم اجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد يريد نفسه لانه كان لا يخل بالفرض ويأتي
النفل لان الفرض الذي امر الله به هو الصلوة على محمد نفسه وهذا مثل
قوله عليه السلام لقد اوتي مزمارا من مزامير آل داود يريد من مزامير داود •
وفي حديث ابي حميد الساعدي في الصلوة اللهم صل على محمد وازواجه وذريته

Copyright © King Saud University